

إذن هذا الجيل الذى حكمت عليه بالفناء رغم أنه فى السن التى يجب أن
يؤدى فيها إلى الشيخوخة الجميلة والتأمل الأعماق للحياة ولا يزال ينتج ويبدع
ويناضل ويخوض المعارك كأى كادح شاب .

ولو كنت مثلى يا دكتور تتلقى إنتاج الشبان الجدد ، كل عام ، شبان جدد
موهوبون خلاقون يكتبون ويصرفون على ما يكتبون لكى يطبعوه ويوزعوه
بأنفسهم وهو إنتاج عالى المستوى تماما .. أى قصة منه حتى لو كانت لمبتدىء
تفوق ما كان يكتبه الأوائل فى العشرينات ، فى عز ازدهار فن القصة القصيرة
آنذاك .

أذن موضوعيا لا يوجد ما يستدعى حكما بالإعدام ولا إقامة جنازة فالحركة
الإبداعية تمشى ببطء ، هذا صحيح وليس لها توهج الستينات هذا صحيح
ولكن الحركة الإبداعية غير منفصلة أبدا عن حركة الإنتاج فى المجتمع ككل
فالخلق نوع من الإنتاج ، ومجتمعنا بعهد انفتاحه (الملوث) كاد يند حركة الإنتاج
فى المجتمع ككل وإذا كان هذا لم يحدث وإذا كانت هناك حركة عارمة تريد إعادة
الإنتاج إلى سابق عهده ، فلا بد أن يصاحبها حركة أشد فاعلية لإعادة الإنسان المنتج
إلى سابق عهده ، وهذا هو دور الفن والأدب والثقافة فنحن نحيا فى حالة مجاعة
ثقافية وأحوج مانكون إلى أن نبقى على أفران الفن القليلة التى لا تزال تقدم لنا
رغيف الثقافة والإبداع وكلمة منك أيها الناقد المعلم كانت كفيلا باستنهاض الهمم
وفتح أبواب إنتاج مغلقة ورعاية حركة تسبح ضد تيار عنيف بشع يريد أن ينظف نحيا
فى ظل التبعية البضائية والثقافية .

* * *